

حرف الطاء

فَتَى يُهِنُّ الْمَالَ

[من الخفيف]

- لَمَنِ الدَّارُ أَقْفَرَتْ بِبُوطِ
 غَيْرِ سُفْعٍ، رَوَاكِدِ، كَالْعَطَاطِ (١)
 تِلْكَ دَارُ الأَلُوفِ أَضَحَّتْ خَلَاءَ
 بَعْدَمَا قَدْ تَحُلُّهَا فِي نَشَاطِ (٢)
 دَارِهَا، إِذْ تَقُولُ: مَا لَابْنِ عَمْرٍو
 لَجَّ، مِنْ بَعْدِ قُرْبِهِ، فِي شَطَاطِ (٣)
 بَلَّغَاهَا بِأَتْنِي خَيْرُ رَاعٍ
 لِلَّذِي حَمَلَتْ بِعَيْرِ افْتِرَاطِ (٤)
 رَبُّ لَهُوَ شَهِيدُهُ، أُمَّ عَمْرٍو
 بَيْنَ بَيْضِ نَوَاعِمٍ فِي الرِّيَاطِ (٥)

- (١) بواط: إسم موضع. سُفْع: سُود. رَوَاكِد: ثابتة في موضعها، ويشير بذلك إلى الأثافي الباقية في الدَّار. العَطَاط: مفردها عَطَاطَةٌ، وهي نوع من القطا يميل لونها إلى الغبرة والسَّواد.
- (٢) الأَلُوف: الكثير الألفَة، ويقال: صديق أُلُوف، أي حميم، والمراد هنا محبوبه الشَّاعر.
- (٣) لَجَّ: تمادى. الشَّطَاط: البعد.
- (٤) الافتراط: بمعنى التفريط أي التضييع.
- (٥) الرِّيَاط: مفردها رِبْطَة، وهي الملاءة.

- مَع نَدَامَى بِيضِ الْوُجُوهِ، كِرَامٍ
 (١) نُبَّهُوْا، بَعْدَ خَفَقَةِ الْأَشْرَاطِ
 لِكُمَيْتٍ كَأَنَّهَا دَمٌ جَوْفٍ
 (٢) عَتَّقَتْ مِنْ سُلَافَةِ الْأَنْبَاطِ
 فَأَخْتَوَاهَا فَتَى يُهَيِّنُ لَهَا الْمَا
 لَ، وَنَادَمْتُ صَالِحَ بَنَ عِلَاطِ
 (٣) ظَلَّ حَوْلِي قِيَانُهُ عَازِفَاتٍ
 مِثْلَ أَدَمَ، كَوَانِسِ، وَعَوَاطِ
 (٤) طُفَنَ بِالْكَأْسِ، بَيْنَ شَرْبِ كِرَامٍ
 مَهَّدُوا حُرَّ صَالِحِ الْأَنْمَاطِ
 (٥) سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: هُنَّ بَدَادٍ
 بَيْنَكُمْ، غَيْرَ سُمْعَةَ الْإِخْتِلَاطِ
 (٦) رَبِّ خَرْقٍ أَجَزْتُ مَلْعَبَةَ الْجِنِّ مَعِيَ صَارِمُ الْحَدِيدِ، إِبَاطِي
 (٧)

- (١) خفقة الأشرط: أي سقوط أشرط بُرج الحمل وهي ثلاثة أنجم، وذلك إشارة إلى آخر الليل.
- (٢) الكُمَيْت: من أسماء الخمر. السُلَافَةُ: أول كل شيء يُعْصَرُ، وهو أفضله.
- (٣) صالح بن علاط: هو ابن ثويرة أحد بني بهر بن سليم.
- (٤) الكوانس: المراد الأطباء التي تسكن الكناس وهو بيت الطَّيْبِي، وقد شبه بها القِيَان. العوَاطِي: التي تعطو بأعناقها، أي التي تمدّها.
- (٥) الأنمط: مفردها نَمَط، وهو نوع من البُسط، أو ثوب من صوف يُطرح على اليهودج.
- (٦) بَدَادٍ: أي ليأخذ كل واحد جارية من القيان. السُمْعَةُ: الشَّهْرَةُ. الاختلاط: أي أعظاهم دون أن يختلط عليه الأمر من سكر وفساد.
- (٧) الملعبة: مكان اللَّعْب. إِبَاطِي: أي تَأَبَّط هذا الصَّارِم.

- فَوْقَ مُسْتَنْزِلِ الرَّدِيفِ، مُنِيفٍ
 (١) مِثْلَ سِرْحَانِ غَابَةِ، وَخَاطٍ
 بَيْنَمَا نَحْنُ نَسْتَوِي مِنْ سَدِيفٍ
 (٢) رَاعَنَا صَوْتُ مِضْدَحٍ، نَشَاطٍ
 فَاتَيْنَا بِسَابِحِ يَعْبُوبٍ
 (٣) لَمْ يُذَلِّ بِمَعْلَفٍ وَرِبَاطٍ
 غَيْرَ مَسْحٍ وَحَشِكٍ كُومٍ صَفَايَا
 (٤) وَمَرَافِيدٍ فِي الشِّتَاءِ، بِسَاطٍ
 فَتَنَادَوْا، فَأَلْجَمُوهُ، وَقَالُوا
 (٥) لِعُغْلَامٍ مُعَاوِدِ الإِعْتِبَاطِ
 سَكَّنَهُ، وَأَكْفَفَ إِلَيْكَ مِنَ الْعَرَبِ
 (٦) بٍ تَجِدُ مَائِحًا، قَلِيلَ السَّقَاطِ

- (١) مُسْتَنْزِلِ الرَّدِيفِ: أي البعير النشيط الذي يرمي بالرديف. الوخاط: السريع.
 (٢) السديف: شحم السنم، أو قطعته. المِضْدَحُ: الصائح أو الصيَّاح، والمراد هنا الحمار الوحشي الذي ينهق. النَّشَاطُ: الذي ينشط في المسير.
 (٣) السَّابِحُ: الحصان. اليَعْبُوبُ: الحصان السريع الطويل.
 (٤) المَسْحُ: أي المَسْحُ بالأيدي. الحَشِكُ: ترك الناقة دون حلب حتى يجتمع اللبن في ضرعها. الكُومُ: مفردها كوما، وهي الناقة الضخمة. الصَّفَايَا: مفردها صفى، وهي الغزيرة. المَرَافِيدُ: مفردها مرفاد، وهي التي تدوم على محالبها في الشتاء. البِسَاطُ: مفردها بسط، وهي التي معها أولادها. والمعنى أن ألبان هذه الكُومِ، قد قصرت على هذا الحصان يشرب لبنها في الشتاء.
 (٥) الإِعْتِبَاطُ: من عبط الناقة، أي نحرها من غير علة فيها وهي سمينة فتية.
 (٦) العَرَبُ: الحدة والنشاط. المَائِحُ: الذي يستميحك جرياً، أي يسألك. السَّقَاطُ: العثرة.

فتَوَلَّى الغُلامُ يَقْدَعُ مُهْرًا
 تَتَّقِ العَرَبِ، مَانِعًا لِلسِّيَاطِ ^(١)
 وَتَوَلَّيْنِ حِينَ أَبْصَرْنَ شَخْصًا
 مُدْمَجًا مَتْنُهُ كَمَتْنِ المِقَاطِ ^(٢)
 فَوَقَهُ مُطْعِمُ الوُحُوشِ، رَفِيقٌ
 عَالِمٌ كَيْفَ فَوْزَةِ الأَبَاطِ ^(٣)
 دَاجِنٌ بِالطَّرَادِ، يَرْمِي بِطَرْفِ
 فِي فَضَاءٍ، وَفِي صَحَارِ بِسَاطِ
 ثُمَّ وَالَى بِسَمْحَجٍ وَنَحُوصِ
 وَبِعِلْجٍ، يَكُفُّهُ بِعِلاطِ ^(٤)
 ثُمَّ رُحْنَا، وَمَا يَخَافُ خَلِيلِي
 مِنْ لِسَانِي خِيَانَةَ الإِنْبِساطِ

عَبْدٌ فِي المَهَانَةِ

«وقال يهجو بني العوام»: [من الطويل]

بَنِي أَسَدٍ، مَا بِالْأَلِ خُوَيْلِدِ
 يَحْنُونُ شَوْقًا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى القِبْطِ ^(٥)

- (١) يقْدَعُ: يمسك أو يكف. تَتَّقِ العَرَبِ: سريع الجري.
- (٢) المُدْمَجُ: المتن: الضامر الظهر. المِقَاطُ: الحبل الشديد القتل.
- (٣) فَوْزَةُ الأَبَاطِ: أي طعنة الأباط لأنها حبال القلب ولا تلبث أن تسقط.
- والأباط: مفردا إبْط، وهو باطن الكتف.
- (٤) السَّمْحَجُ: الأتان الطويلة. النَّحُوصُ: الناقة الشديدة السمنة التي منعها السمن من الحمل. العِلْجُ: القوي الشديد أو الفحل. العِلاطُ: وسم يُوسم به العنق.
- (٥) أَلِ خُوَيْلِدِ: هم القوم الذين ينتسب إليهم العوام الذي يهجوه الشاعر. إلى القِبطِ: أي إلى المصريين.